

تاج العروس من جواهر القاموس

حَمَاطَةٌ يُحَمِّطُهُ : قَشَرَهُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : وَهُوَ فِعْلٌ مُمَاتٌ وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ . وَالْحَمَاطَةُ : حُرْقَةٌ وَخُشُونَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي الْحَلَقِ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالْحَمَاطَةُ : شَجَرٌ شَبِيهُهُ بِالتَّيْنِ خَشَبُهُ وَجَنَاهُ وَرِيحُهُ إِلَّا أَنْ جَنَاهُ هُوَ أَصْغَرُ وَأَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ التَّيْنِ وَمَنَابِتُهُ فِي أَجْوَافِ الْجِبَالِ وَقَدْ يُسْتَوْقَدُ بِحَطَابِيهِ وَيُتَّخَذُ خَشَبُهُ لِمَا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ يَبْنُونَ عَلَيْهِمُ الْبُيُوتَ وَالْخِيَامَ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَقِيلَ : هُوَ فِي مِثْلِ نَبَاتِ التَّيْنِ غَيْرَ أَزْنَهُ أَصْغَرُ وَرَقًا وَلَهُ تَيْنٌ كَثِيرٌ صِغَارٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ : أَسْوَدٌ وَأَمْلَحٌ وَأَصْفَرٌ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ يُحْرِقُ الْفَمَ إِذَا كَانَ رَطْبًا فَإِذَا جَفَّ ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ وَهُوَ يُدْخَرُ وَلَهُ إِذَا جَفَّ مَتَانَةٌ وَعُلُوكَةٌ . قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ . وَهُوَ أَحَبُّ شَجَرٍ إِلَى الْحَيَّاتِ أَيْ أَزْنَهَا تَأْلِفُهُ كَثِيرًا يُقَالُ : شَيْطَانُ حَمَاطٍ وَيُقَالُ : هُوَ بُلْغَةٌ هُذَيْلٍ وَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا الشَّجَرَ كَثِيرًا بِالطَّائِفِ . أَوْ هُوَ شَجَرُ التَّيْنِ الْجَبَلِيِّ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ أَيَضًا أَوْ هُوَ الْأَسْوَدُ الصَّغِيرُ الْمُسْتَدِيرُ مِنْهُ أَوْ هُوَ شَجَرُ الْجُمَيْزِ وَهَذَا قَوْلُ غَيْرِ أَبِي حَنِيفَةَ نَقْلًا عَنْ الصَّائِغَانِيِّ فِيهِ تَجَوُّزٌ . ج : حَمَاطٌ . وَمِنْ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ : أَصَابَتْ حَمَاطَةٌ قَلْبِي . قِيلَ : هُوَ سَوَادُ الْقَلْبِ . وَفِي الصَّحاحِ وَالْأَسَاسِ : حَبَبَتُهُ أَوْ دَمُهُ وَهُوَ خَالِصٌ وَصَمِيمٌ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ وَأَنْشَدَ :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةً قَلْبِيهِ ... عَمِرُوا بِأَسْهَمِيهِ السَّتِي لَمْ تُلْغَبِ
وَمِنْ الْمَجَازِ : قَوْلُهُمْ : وَجَدْتُ الْحَمَاقَةَ جَائِمَةً فِي حَمَاطَةِ قَلْبِي .
وَالْحَمَاطَةُ : تَيْنٌ الذُّرَّةُ خَاصَّةً عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
مِنْ الشَّجَرِ حَمَاطٌ وَمِنْ الْعُشْبِ حَمَاطٌ أَمَّا الْحَمَاطُ مِنَ الشَّجَرِ فَقَدْ ذُكِرَ
وَأَمَّا الْحَمَاطُ مِنَ الْعُشْبِ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : يُقَالُ لِيَبْيَسَ الْأَفَانِي :
حَمَاطٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَمَاطُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَلَمَةُ وَالْحَلَمَةُ : نَبِيٌّ
فِيهِ غَبْرَةٌ وَلَهُ مَسٌّ خَشِنٌ أَحْمَرُ الذَّمَرَةِ . وَقَالَ أَبُو زَمْرٍ : إِذَا يَبَسَتْ
الْحَلَمَةُ فَهِيَ حَمَاطَةٌ وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَعْرَفُ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي
أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ : الْحَمَاطُ : عُشْبٌ كَالصَّلَايَانِ إِلَّا أَزْنَهُ خَشِنٌ
الْمَسِّ وَالصَّلَايَانُ لَيِّنٌ . وَالَّذِي عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ

وَأَبُو عَمْرٍو وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْهُمْ وَافَقَ أَبَا نَصْرٍ عَلَى مَا قَالَهُ
 وَأَحْسَبُهُ سَهْوًا لِأَنَّ الْحَلَامَةَ لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ الْأَفَانِي وَالصَّلَاحِيَانِ وَلَا مِنْ
 شَبَهَيْهِمَا فِي شَيْءٍ . وَقَوْلُهُ : خَاصَّةٌ إِنََّّمَا هُوَ فِي تَيِّدِنِ الذُّرَّةِ أَيْ عَنْ أَبِي
 حَنِيفَةَ وَحْدَهُ وَلَيْسَ هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ فَإِنَّ هَذَا قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
 وَلَمْ يَخْتَصَّ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَالْأَوْلَى عَدَمُ ذِكْرِهِ هُنَا . فَتَأَمَّلْ . وَالْحَمَاطِيطُ
 بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالْمِيمِ : نَبْتُ وَالْجَمْعُ حَمَاطِيطٌ وَقِيلَ : هُوَ كَالْحَمَاطِ قَالَهُ
 اللَّيْثُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْحَمُوطَ بِمَعْنَى الْفَشْرِ لِغَيْرِ ابْنِ
 دُرَيْدٍ وَلَا الْحَمَاطِيطُ فِي بَابِ النَّبَاتِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَقِيلَ : الْحَمَاطِيطُ
 : الْحَيَّةُ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ :
 إِنَّ نَبِيَّ كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مُرْفَلَةٌ ... كَأَنَّهَا طَرَفُ أَطْلَاءِ الْحَمَاطِيطِ
 أَطْلَاءُ : صِغَارٌ وَيُرْوَى : سِلَاحٌ أَوْلَادِ الْمُخَارِيطِ . وَالْمَخَارِيطُ : الْحَيَّاتُ . وَقَالَ
 أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ : الْحَمَاطِيطُ : دَوْدَةٌ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ أَيْ سَامِ الرَّبْعِ
 مُفْصَلَةٌ بِحُمْرَةٍ وَيُشَبِّهُهَا بِهَا تَفْصِيلُ الْبَنَانِ بِالْحِنْاءِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ
 الشَّاعِرِ وَهُوَ الْمُتَلَمِّسُ :
 كَأَنَّهَا لَوْنُهَا وَالصُّبْحُ مُنْقَشِعٌ ... قَبْلَ الْغَزَالَةِ أَلْوَانُ
 الْحَمَاطِيطِ